

الأغاني

- (لستُ أنفـيك إنْ سـوايَ نـفـاكـا ... عن أبـيك الـذي له مـُنـتـمـاكـا) .
(ولـمـاذا أنـفـيك يا بـنـ ولـيدٍ ... من أبٍ إن ذكـرتـه أـخـزـاكـا) .
(ولو أنـي طـلبـتُ أـلـمَ مـنـه ... لم أـجـدـه إن لم تـكـن أنـتـ ذاكـا) .
(لو سـواه أبـاك كان جـعـلـنا ... إن النـاس طـاوعـونا أبـاكـا) .
(حاك دـهـرا بـغـيـر حـذـقٍ لـبـرٍ ... وتـحوكُ الأشـعار أنـتـ كذاكـا) .
وهي طويـلة فلم يـجـبه مـسـلم عـنـها بشـيء فـقال ابن قـنـبر أـيـضـاً يـهـجـوه .
(فـأخـر العـبـدُ عـبـدُ قـرـنٍ الـيـهـودِ ... بـضعـيفٍ مـن فـخره مـرّـدودِ) .
(فـأخـر الغـرِّ مـن قـريشٍ بـاخـوان ... خـنازير مـن يـثـربٍ والقـرودِ) .
(يـتولـّى بـني النـضـير ويـدعـو ... بـهمُ الفـخـر مـن مـكان بـعـيدِ) .
(وبـنـدي الأوسـ والخـزـارج أهـل الذـلِّ ... في سـالف الزـمـان التـلـيدِ) .
(إذ رـمـضـوا بـافتـصـاص فـطـيـوون مـنـهم ... كلُّ بـكـرٍ رـيـّا الروـادفِ رُودِ) .
(وبـنو عـمـّها شـُـهـود لـمـا يـفـعـل ... فـطـيـوون قـُبـّـحـوا مـن شـُـهـودِ) .
(خـلـافَ باب الفـطـيـون والبـعـل مـنـهم ... لا بـذي غـيـرة ولا بـنجـيدِ) .
(فإـذا ما قـضى الـيـهـودـي مـنـها ... نـحـبـه قـُنـّـعـوا بـخـزـي جـديـدِ) .

قال فلما أفحش في هذه القصيدة وفي عدة قصائد قالها ومسلم لا يجيبه مشى إليه قوم من مشيخة الأنصار واستعانوا بمشيخة من قراء تميم وذوي العلم والفضل منهم فمشوا معهم إليه فقالوا له ألا تستحي من أن تهجو من لا يجيبك أنت بدأت الرجل فأجابك ثم عدت فكف وتجاوزت ذلك إلى ذكر أعراض